Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يُبرز «سيبويه» هنا التعادل من حيث المعنى بين الجمل التالية:

(٥) أ ـ زيدٌ أنت الضاربه.
ب ـ زيدُ أنت الذي ضربه.

(٦) أ ـ الحافظو عورة العشيرة...
ب ـ الذين حفظوا عورة العشيرة...

ويرى أنّ اسم الفاعل المقترن بأل «الحافظو» يكوِّن مع المفعول ركناً اسميًّا. ويشير «سيبويه» أيضاً إلى «ذلك» في موضع آخر من الكتاب فيقول:

«ونظير ذلك في أنه وما عمل فيه بمنزلة اسم واحد لا في غير ذلك، قولك: رأيت الضارب أباه زيدٌ، فالمفعول فيه لم يغيّره عن أنه اسم واحد، بمنزلة الرجل والفتى. فهذا في هذا الموضع شبيه بأنّ إذا كانت مع ما عملت فيه بمنزلة اسم واحد. فهذا لتعلم أنّ الشيء يكون كأنه من الحرف الأول وقد عمل فيه»[٣١].

يتّضح من هذا النص أنّ «سيبويه» يلاحظ وجود تعادل من الناحية التركيبية النحوية بين الجملتين التاليتين:

(٧) أ ـ رأيت الضارب أباه زيدٌ.
ب ـ رأيت الرجل.

وهو يُشير إلى أنّ «الضارب أباه زيدٌ» بمنزلة اسم واحد أي ركن اسمي[٣٢].

نستخرج مما سبق القاعدة التالية:

القاعدة (١٨):

ركن اسمي = أل + [اسم فاعل + الفاعل + المفعول به]

يسترعي انتباهنا هنا أنّ العلاقة الوثيقة بين «الذي» وصِلتها من جهة، وبين اسم الفاعل المقترن بأل من جهة أخرى قد ثبتت لدى «سيبويه» بقوّة، بحيث إنه يخلط بين هذين التركيبين حين يقول:

---

(٣١) الكتاب، الجزء الثالث، ص ١٢٠.

(٣٢) إنّ ما يلاحظه سيبويه هنا، وهو بصدد شرح الجملتين في (٧)، يرتدي أهمية بالغة بنظرنا، إلا أننا لا نتطرّق في بحثنا هذا إلى هذه المسألة لضيق المجال هنا.